الجنة فيه

وانته عما نهيتك حتى اجعلك في دار اذا قلت لشيء كن فيكون وعن ابي هريرة رضه
قال اذا استطعت ان لا تشتكي الى من تحبه فافعل قيل له وهل يشكي احد الى من
يحبه قال نعم نفسك احب الاشياء اليك واعزها اليك فاذا عصيت فقد
اساءت اليها وقيل لبعض الحكماء اوصني بشيء قال لا تجف ربك ولا تجف الخلق
ولا تجف نفسك قال اما الجفاء بربك ان تشتغل بخدمة غيره من المخلوقين
واما الجفاء مع الخلق ان تذكر عيبهم عند الناس بشر واما الجفاء مع النفس ان
تتهاون بفرايض الله تعالى وروى عن كهمس الحسين انه قال اذنبت
ذنبا وانا ابكي عليه منذ اربعين سنة قيل ما هو يا عبد الله قال زارني اخي فاشتريت
له سمكة فاكل ثم قمت الى حائط جاري فاخذت منه قطعة من طين فغسلت بها
يده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الذنوب عند الله اصغرها عند
الناس واصغر الذنوب عند الله اكبرها عند الناس واعظمها قال الفقيه رضي
الله عنه يعني اعظمها عند المذنب اذا عظم وخافه فانه اصغر عند الله تعالى فيغفر له
واما اذا كان صغيرا في عين المذنب فهو عظيم عند الله تعالى لان اعظم الذنوب
ما كان حقيرا عليه وهذا كما روى عن بعض الصحابة انه قال لا صغيرة مع الاصرار
ولا كبيرة مع الاستغفار وروى عن عوام بن حوشب انه قال اربع
بعد الذنب شر من الذنب الاستصغار والاغترار والاستبشار
والاصرار قال الفقيه رضي الله عنه لا تغرنك هذه الاية من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها لانه قد اشترط في الحسنة المجيء
بها يوم القيامة والعمل يسهل على عامل ولكن المجيء بها يوم القيامة شديد وان

السيئة

السيئة واحدة ولكن لها عشر من العيوب اولها ان العبد اذا عمل سيئة
فقد اسخط خالقه على نفسه وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه قد فرح
من هو ابغض اليه وهو ابليس عدو له وعدوه والثالث يتباعد من احسن
المواضع وهو الجنة والرابع يقرب الى شر المواضع وهو جهنم والخامس انه قد جفا
من هو احب اليه وهو نفسه والسادس نجس نفسه وخلقه الله طاهرا والسابع
اذا اصحابه الذين لا يؤذون وهم الحفظة والثامن احزن النبي عليه وسلم
في قبره والتاسع اشهد على نفسه الارض والليل والنهار واذاهم بذلك صلى الله
واحزنهم والعاشر انه خان جميع الخلايق من الادميين وغيرهم واما خيانة
الادميين انه كان لاحدهم عنده شهادت لا تقبل شهادته لاجل ذنبه فيبطل
حق صاحبه والخيانة لجميع الخلايق انه يقل المطر اذا اذنب فكان في ذلك خيانة
لجميع الخلايق فاياك والذنب فان في الذنب هذه العيوب وفي ذلك كله ظلم نفسه
وقد قيل اجهل الناس من بخل على نفسه بما فيه سعادته واظلم الناس من ظلم نفسه
بمعصية اهلك نفسه وقال بعض الحكماء اياك والذنب وان الذنب شؤم فيصير
شؤمه حجر المنجنيق فيضرب على حائط الطاعة فيكسر حائط الطاعة وتدخل
ريح الهوى وتطفي سراج المعرفة وقيل لبعض الحكماء ما لنا نسمع ولا ننتفع قال
بخلال خمس اولها قد انعم الله عليكم فلم تشكروه واذا اذنبتم فلم تتوبوا وبما علمتم من
العلم لم تعملوا وصحبتم الاخيار ولم تقتدوا بهم ودفنتم الاموات ولم تعتبروا بهم
قال سمعت ابي رحمه الله يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا
وينزل من السماء خمس ملك احدهم بمكة والثاني بالمدينة والثالث ببيت المقدس

ما من يوم الا وينزل من

Copyright © King Saud University